

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة هي الكلام المصطلح عليه بين كل قوم.^١ اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغات كثيرة، وهي مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد. ولكن كل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها القرآن الكريم والآحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.^٢

اللغة العربية لها خصائص عظيمة. وخاصتها العليا أنها لغة الكريم الذي أنزل الله تعالى في القرآن الكريم سورة يوسف الآية ٢ :

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ^٣

وذكر طيار يوسف وشيف الأنوار في مقدمة كتابه " *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab* " اللغة العربية والقرآن هو مثل وجهين لعلمة واحدة لا يمكن أن تكون مفصولة عن بعضها البعض. تعلّم اللغة العربية هي شرط إلزامي لتعلّم القرآن الكريم. تعلّم اللغة العربية وسيلة لدراسة القرآن.^٤

^١ المنجد في اللغة والاعلام، (بيروت : دار المشرق، ١٩٨٦م)، ص. ٣٧.

^٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ص. ٧.

^٣ من القرآن، ١٢ (سورة يوسف) ٢.

^٤ Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), hlm. 188.

والكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة هو: المعنى القائم بالنفس الذي عبر عنه بألفاظ، يقال في نفس كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.^٥

في تعليم اللغة العربية مناسب بمنهج التعليم في المدرسة أن يشتمل على سمة المهارات الذي تحتاج إلى تطوير هو مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة^٦ إن الأصوات رفيق الإنسان منذ ميلاده ودليل وجوده. بالأصوات يتواصل أبناء اللغة فيما بينهم ويتفاهمون على وفق نظام عربي يتفوقون عليه. وعليه يتفق علماء اللغة وتعليمها على أن الأصوات أصل اللغة وأساسها مؤكدين أن اللغة ليست إلا أصوات منتظمة ينطق بها الناطقون بها بغرض التواصل والتفاهم بينهم. وعليه يفرضون أنه لا يمكن اكتساب اللغة وتعلمها وتعليمها بطريقة معزولة عن أصواتها، بل يفرضون أن تعلم أية لغة ثانية أو أجنبية يجب أن يتم على ذات الطريقة التي يكتسب بها الطفل لغته الأم أو لغته الأولى، وهي التعرض للأصوات وسماعها ومحاكاتها وتكرارها وممارستها.

وذلك على أساس أن هذا العلم - رغم كونه فرعاً ثابتاً من فروع علم اللغة - لم يكن مادة مقررة في المنهج منذ أن تأسست هذه مدرسة. كما أنه على أساس ما لوحظ من ضعف الطلاب المعرفي والأدائي في اللغة العربية الذي يتمثل في ظواهر عدة أهمها أربعة، أولها النطق غير السليم ببعض الأصوات العربية خاصة الأصوات التي لا مقابل لها في اللغة الإندونيسية مثل الصاد والضياء والطاء والظاء. وثانيها عدم مراعاة الجوانب النطقية الوظيفية عند الكلام والقراءة مثل النبر والتنغيم والمفصل مما يؤدي إلى غموض المعنى وسوء الفهم عندما يتصلون بالعربية. وثالثها قلة الإلمام ببعض النظريات الصوتية مثل الفونيم والألوفون مما يؤدي إلى تخلفهم في الدراسات الصوتية. ورابعها قلة الإلمام

^٥ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها والطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم،

١٩٩٢) ص. ٨٦.

^٦ Mohammad Mansyur, et. al. Materi pokok Bahasa Arab 1, Modul 1-12, (Jakarta: Dirjen Kelembagaan Agama Islam dan Universitas Terbuka, 1995), hlm. 83.

بالظواهر الصوتية مثل المماثلة والمخالفة وغيرهما من الظواهر مما يقلل من إدراكهم واهتمامهم بالخصائص الصوتية للغة العربية.

على أساس هذه المشكلات، فإن أهم ما يرجي من هذا الكتاب هو تأكيد أهمية مادة علم الأصوات لمن يتعلم اللغة العربية ويدرسها سواء كانت كوسيلة اتصال أم في مجال الدراسة التخصصية. فأما لمن يتعلم العربية كوسيلة اتصال فإن علم الأصوات يفيد في تنمية مهارته في الأداء النطقي وإدراك العلاقة بينه وبين المعنى. وأما من يدرسها كمجال التخصص العلمي يفيد في الإلمام بخصائص اللغة العربية الصوتية في ضوء المعايير العامة للدراسات الصوتية اللغوية.

ولقد اتبعت ثلاثة مناهج الدراسات الصوتية وهي المنهج الفونيتيكي التشكيلي والمنهج الفونيميكي الوظيفي والمنهج التقابلي. استعنت بالأول في وصف أصوات اللغة العربية مخرجا وصفة، واستندت إلى الثاني في تناول هذه الأصوات من حيث وظيفتها اللغوية، واعتمدت على الثالث في إجراء التحليل التقابلي بين الأصوات العربية والأصوات الإندونيسية.^٧

اللغة كما سبق القول نظام صوتي اتفق الناس عليه لتحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض. والكتابة، في ضوء هذا التصور، ظاهرة تابعة. من هنا يتزايد اهتمام المدارس الحديثة في تعليم الأصوات قبل البدء في تعليم الكتابة ويبدأ تعليم النظام الصوتي للدراسين بتعليمهم طريقة نطق الأصوات. ويقصد بتعليم النطق هنا تدريب الطالب على استخدام النظام الصوتي في العربية لفك الرموز التي يسمعها أو يستخدمها عند كلامه.^٨ تتكون مهارة النطق والحديث من شقين: أحدهما آلي وهو إصدار مجموعة من الأصوات من نظام معين لينقل المتحدث رسالة ما. وثانيهما إجتماعي يتطلب وجود

^٧ نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين، (جاوى الشرقية، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ م)، ص. ٣-٥.

^٨ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: ١٩٨٩ م)، ص.

الفرد في موقف إجتماعي يتبادل فيه مع غيره الكلام. ولكي يفهم طبيعة عملية النطق والحديث وجب أن تعود إلى فصل سابق. وفي هذا النموذج يتبين أن المتكلم وهو المقصود هنا، لديه فكرة يريد نقلها لمستمع. ويصوغ هذه الفكرة في رموز لغوية ثم يحرك أعضاء الكلام لينقل للآخرين ما لديه.

والاتصال الكامل كما سبق القول أمر يتعذر إن لم يكن مستحيلا حدوثه إذ يقتضي اتحاد المعنى في ذهن المتكلم والسامع وقد يكون المتحدث نفسه مصدر المشكلة. وقد تكون أداة الاتصال هي السبب وقد تكون هناك أسباب أخرى لعدم الاتصال الكامل بين البشر.

والمشكلة لا تظهر كثيرا عندما يكون المتكلم عربيا، إذ العربية لغته الأولى التي يجيد الحديث بها. ولكن المشكلة تظهر كثيرا عندما يكون المتكلم من الناطقين بلغات أخرى إذا أراد التحدث بالعربية. فهنا يدخل عامل لم يكن موجودا مع العربي عندما يتحدث. هذا العامل هو التداخل اللغوي بين نظامين صوتيين أحدهما الفه المتحدث (في لغته الأولى) والآخر جديد عليه (في اللغة العربية). والكبار خاصة يجدون مشكلة في نطق الأصوات الجديدة التي تتدرب احبالهم الصوتية على نطقها. والذي يحدث عادة لمواجهة هذه المشكلة هو اللجوء إلى الأصوات التي الفها الدارس. فيستبدلها بالأصوات الجديدة، وقد يهرب تماما من نطق الجديد من هنا نجد لتدريس الأصوات العربية للناطقين بلغات أخرى أهدافا تختلف بلا شك عن تدريسها للناطقين بالعربية.^٩

من المشكلات الهامة التي يواجهها معلم العربية كلغة ثانية كيفية التغلب على صعوبات النطق لدى طلابه. ولا شك أن البداية تكمن في معرفة النظام الصوتي للغة

^٩ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: ١٩٨٩ م)، ص.

العربية ومقارنته بالنظام الصوتي للغة الأم لدى المتعلمين، للتعرف على نقاط التشابه ونقاط الاختلاف بين النظامين.^{١٠}

مدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية كوالا كافواس هي أحد بين المدرستين المتوسطة الإسلامية الحكومية بكوالا كافواس الذي يملك المنجز الكثير وتكون نموذجاً لمدارس أخرى بكوالا كافواس. بناء على الملاحظة الأولى، وجدت الباحثة بعض طلبة لم يتمكنوا من نطق المفردات اللغة العربية بالصحيحة وغير مناسبة بمخارج الحروف ولم يفرّقوا بين الحروف المتماثلة. ولذلك، تحاول الباحثة لإجراء بحث لمعرفة مشكلات نطق المفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوالا كافواس.

اختيار العينة من مدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوالا كافواس هي الصف السابع. وأسباب تختار الصف السابع لأن بعد تعمل الملاحظة إلى الميدان تجد مسألة في تعلّم اللغة العربية، بخاصة في نطق المفردات اللغة العربية. ومن مسألتها وجدت الأخطاء من طلبة الصف السابع على نطق المفردات اللغة العربية التي غير مناسبة بمخارج الحروف الجيدة والصحيحة. والخطأ في نطق سيسبّب الخطأ في معنى الكلمة.

ولذلك تريد الباحثة أن تبحث عن مشكلات نطق مفردات اللغة العربية. فبناء على الأفكار السابقة، قدمت الباحثة بحثاً علمياً تحت الموضوع "مشكلات نطق مفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوالا كافواس".

ب- التحديد الإجرائي

^{١٠} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢ م)،

لتيسر التفهّم على الموضوع والتجنّب عن الخطأ في الشرح، فأردت الباحثة أن تقدّم البيان لإصطلاحات المستخدمة في هذا البحث، يعني :

- ١- المشكلة تخلق المتاعب، صعوبة تجب تذليلها للحصول على نتيجة ما. إذن، المشكلة في هذا البحث العلمي هي مشكلة طالبة على نطق مخارج الحروف الهجائية بصحيحة وفصيحة وتفريقها.
- ٢- الكلمة نَطَقَ يَنْطِقُ نُطْقًا وَمَنْطِقًا وَنُطُوقًا: تَكَلَّمَ بِصَوْتٍ وَحُرُوفٍ تُعْرَفُ بِهَا الْمَعَانِي. وإن هذا النطق في هذا البحث العلمي هو فونيم أو صوت المفردات اللغّة العربية التي مناسبة بمخارج حروفها.
- ٣- المفردات هي جمع من مفردة وهي مجموعة مفردات اللغّة، والمفردات هنا أي مفردات اللغّة العربية في كتاب الدرس اللغّة العربية لطلبة الصف السابع.^{١١} إذن، المفردات اللغّة العربية في هذا البحث يعني مفردات اللغّة العربية التي تنطق الطلاب في تعليم المفردات اللغّة العربية.
- ٤- طالبة الصف السابع وهي الطالبة المبحوثة في نطق المفردات اللغّة العربية بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية كوالا كافواس.

ج- أسئلة البحث

- ومن هذه خلفية البحث فأسئلته هي :
- ١- ما هي المشكلات نطق مفردات اللغّة العربية التي وجدها طالبة الصف السابع بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوالا كافواس؟
 - ٢- ما هي العوامل التي تؤثر على مشكلات نطق مفردات اللغّة العربية لطلبة الصف السابع بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوالا كافواس؟

د- أهداف البحث

^{١١} منير بعلبكي، المورد الأساس قاموس انكليزي، عربي، (لبنان: دار العلوم للملايين ٢٠٠٢)، ص.

أما أهداف هذا البحث، فهي لتعرف الباحثة :

- ١- مشكلات نطق مفردات اللغة العربية التي وجدها طلبة الصف السابع بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوالا كافواس.
- ٢- عوامل التي تؤثر على مشكلات نطق المفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوالا كافواس.

ه- أهمية البحث

وأهميات هذا البحث هي :

- ١- المواد الإعلامية على مدرّسة للإعانة النافعة في هذا البحث للإصلاح الجودي عملية تعليمية على نطق المفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوالا كافواس.
- ٢- المواد الإعلامية على طلبة لدوافع مهارتهم على نطق المفردات اللغة العربية بنطق صحيح.
- ٣- المواد الإعلامية للبحث المستقبل لإجراء دراسة مماثلة، وهي أوسع وأعمق.
- ٤- زيادة خزانة المكتبة من المدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية كوالا كافواس، وخصوصا في كلية التربية والتعليم في قسم اللغة العربية.

و- أسباب اختيار الموضوع

- ١- نظرا لأهمية مادة علم الأصوات لمن يتعلم اللغة العربية ويدرسها سواء كانت كوسيلة اتصال أم في مجال الدراسة التخصصية.
- ٢- وجد الخطاء من طلبة الصف السابع على نطق المفردات اللغة العربية التي غير مناسبة بمخارج الجيدة والصحيحة. والخطاء في نطق سيسبب الخطاء في معني الكلمة. وجد طلبة الصعوبة على نطق المفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية كوالا كافواس.

- ٣- بناء على الملاحظة، وجدت الباحثة بعض طلبة لم يتمكنوا من نطق المفردات اللغة العربية بالصحيحة وغير مناسبة بمخرج الحرف ولم يفرّقوا بين الحروف المتماثلة.
- ٤- مدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية في كوالا كافواس هي أحد من بين المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية مميّزة بكوالا كافواس.
- ٥- لترقية قدرة نطق المفردات اللغة العربية لطلبة الصف السابع بمدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية كوالا كافواس. اخترت الصف السابع لأن الصف السابع هو الصف الأول الذين يدخل الطلبة في مدرسة سلات المتوسطة الإسلامية الحكومية كوالا كافواس ولا خبرة التعليم كثيرة في نطق المفردات اللغة العربية كالصف الثامن والتاسع.

ز- الدراسات السابقة

الدراسة السابقة هي العمل الواجب في البحث لذلك لا تحاول إقناع الأفعال. بسبب على عامة أكثر من ٥٠٪ العمل في جميع البحث هو القراءة. لأن مصدر القراءة هو جزء من البحوث التي آنسيل (enensial).¹²

بعد تفتيش البحوث الموجودة، فحتاج الباحثة إلى عرض الموضوعات السابقة للتأكيد أن هذا البحث لم يبحثه أحد عن نطق المفردات اللغة العربية وهذه الدراسة السابقة هي تأليف هداية أكبر (٢٠١٤/٢٩٥٤٢١) هو طالب من كلية التربية والتعليم وقسم تعليم المدرس المدرسة الابتدائية في الجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين العام ١٤٣٥ هـ/٢٠١٤ م بالموضوع *"Kemampuan Siswa dalam Differensiasi Lafal Huruf Hijaiyah yang Serupa pada Madrasah Ibtidaiyah Negeri Kebun Bunga Banjarmasin"* والفرق من هذا البحث العلمي هو موضوع البحث خاصة عن حروف الهجائية متماثلة فقط ومن بحثي كل حروف الهجائية، وأسئلة البحث عددها واحدة التي تعبر "كيف قدرة الطلبة ... " ومن بحثي تعبر "ما هي

¹² Sumandi Suryabrata, *Metodologi Penelitian*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2014), Cet. XXV, hlm. 18.

المشكلات نطق مفردات اللغة العربية ". إذن، نتيجة البحث من بحث العلمي تأليف هداية أكبر يبحث قدرة الطلبة دون عوامل تؤثرها.

ثم من البحث العلمي الذي تأليف أحمد محي الدين (٠٨٠١٢٣٩١٤٧) هو طالب من كلية التربية والتعليم وقسم تعليم اللغة العربية في الجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين العام ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م بموضوع "مشكلات الطلبة على تعليم الكتابة في رسم الحروف العربية بمدرسة سمفانج كيري الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) لمفيحونج". نتائج البحث أن مشكلات الطلبة على تعليم الكتابة في رسم الحروف العربية بمدرسة سمفانج كيري الثانوية الإسلامية الحكومية (MAN) لمفيحونج هي كتابة رسم الحروف العربية الجيدة والمفهومة خاصة الحروف ج - س - ش - ص - ض - ع - غ - ظ - ه - ذ - ر - ز وصعوبة الكتابة من اليمين إلى اليسار، ويوصل الحروف ويفصلها خاصة كتابة الحروف في وسط الكلمة والكتابة صيغة التاء المربوطة. والعوامل التي تؤثرها هي العوامل الداخلية منها الدافع والاهتمام، والعوامل الخارجية منها المعلم وأجهزة المدرسة والبيئة. وتفريقها من هذا البحث العلمي هي موضوع خاصة عن تعليم الكتابة وفي البحثي عن نطق المفردات اللغة العربية، وطبعا تجد الباحثة نتيجة مختلفة.

ح- هيكل البحث

يرتب كتابة هذا البحث الجامعي في خمسة فصول مع هيكل البحث كما يلي :

الباب الأول، مقدمة تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وتحديد الإجراءات

وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب إختيار الموضوع وهيكل البحث.

الباب الثاني، الإطار النظري عن تعريف المشكلات وتعريف نطق المفردات اللغة

العربية وأهمية تعليم الأصوات و أسباب المؤثرة في النطق ومشكلات نطق مفردات اللغة

العربية وتصنيف الصوامت العربية ووصفها والتدريب على النطق والعوامل التي تؤثر قدرة

طلبة على نطق المفردات اللغة العربية.

الباب الثالث، منهج البحث، يشتمل على نوع البحث ومدخله وتصميم البحث وذاتي وموضوع البحث والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات، وأسلوب معالجة البيانات وتحليل البيانات.

الباب الرابع، تقديم البيانات ومناقشتها يشتمل على لمحة عن ميدان البحث وتعليم اللغة العربية فيه وتقديم البيانات ومناقشة البيانات وتفسيرها.

الباب الخامس، الخاتمة تشتمل على خلاصة البحث وتوصيات البحث ومقترحات البحث.